

صرخات هامة

شعر

شافية معروف

اسم الكتاب: صرخات هامسة
التأليف: شافية معروف
موضوع الكتاب: ديوان شعر
عدد الصفحات: 88
عدد الملازم: 5.5 ملزمة
مقاس الكتاب: 20 x 14
عدد الطبعات: الطبعة الأولى
رقم الإيداع: 2016-15241
التقييم الدولي: 978-977-278-557-5



التوزيع والنشر

دار البشير
للثقافة والعلوم

darelbasheerealla@gmail.com

darelbasheer@hotmail.com

www.darelbasheer.com

01012355714 - 01152806533

جميع الحقوق محفوظة
يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع، والتصوير،
والنقل، والترجمة، والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي،
وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من:

دار البشير
للثقافة والعلوم

١٤٣٨هـ

٢٠١٧م

الإهداء

من منا لا يريد أن يصرخ مما يرى ويسمع ...
فإذا انفلتت صرخته خرجت همساً لا يتجاوز شفاهه
ولقد صرخت همساً مذوعيت على مأساة أمتي .
وآمل أن يتولى ديواني هذا عبء توصيل بعض
صرخاتي الهامسة

أهديه إلى من حفروا في الوجدان ودياناً ومروجاً
وبنوا في الفؤاد صروحاً ذات أفلاك وبروجاً
إلى من أتمنى رؤيتهم في الجنة ...
إليهم أهدي ديواني الأول... (صرخات هامسة)

شافية

الأمومة الشاعرة في قصائد الشاعرة شافية معروف

خالد جودة أحمد

الكلمة الصادقة البسيطة تستولي على القلوب المحبة للجمال الأدبي، وإذا كان الناقد المهمل الرائع (علي أدهم) قد تحدث عن توضيح مهمة اللغة أنها الإيضاح؛ فإن شعر الشاعرة شافية معروف يجمع بين أمرين: بساطة اللغة الشعريّة الغنائية المحببة، وكونه في الأساس شعر عامي يطرق قلوب البسطاء النبهاء من أبناء شعبنا.

إن البعض للأسف يتخيل أن الثقافة هي التعقيد وقصف المتلقي بوابل من صخور الكلمات وجهم المعاني، والحقيقة أن الأدب الفاعل يحقق غايته بالتواصل الجمالي مع القارئ والتأثير البناء للقيم الإيجابية فردياً واجتماعياً.

كانت تلك المقدمة كما أرى هامة بين يدي تلك القصائد، والتي نبدأ الحديث حولها بملاحظات شكلية هامة: أولها أن عنوان الديوان (همسات صارخة)، الذي لم تحمل إحدى قصائده هذا العنوان وإن جاءت القصائد معبرة عنها من وجهة أخرى، والعنوان مؤثر هام للتناول النقدي بعامة للكتب الإبداعية، بداية لأنه علامة كلية شاملة من قلب النصوص تكون هادية وكاشفة لأفق

ذات معاني وأداء تقليدي شيئاً ما، وأخرى مبتكرة طريفة، حتى عناوين القصائد تنوعت بين حرف النداء (يا..) في أكثر من قصيدة، وهي لفظة شاعرية عن المناجاة المحببة في وجدان الشعراء، وعناوين أخرى مباشرة تكشف مرمى القصيدة في وعي القارئ بيسر شديد، وأخرى محدثة لا تسلم ذاتها بيسر هكذا للقارئ، مثال قصيدة (عولة) التي عبرت عن موضوع القصيدة لكن لا يدرك القارئ قصيدة الذات الشاعرة سوى بمطالعة متن القصيدة ذاتها.

وفي الديوان مجموعة قصائد اجتماعية لطيفة تعدّ من وجهة نظري أجمل مجموعة القصائد؛ لترابطها والروح الساكنة في رحابها، ولملمح الأمانة العذب المؤدي عنه ببساطة تعبيرية أسرة تسر الناظرين، وكان مفتوح تلك القصائد - طبقاً لترتيبها الخاص - قصيدة (يا وحشاني)، والتي تبدأ بدفقات شعورية عذبة..

(يا وحشاني/ يا شائلة الدنيا ف عنيكي / وساكنة جوّه
أحلامي/ بناجيكي.. واناديكي / وظيفك هوّه إلهامي/
وبسمع ضحكة مكسوفة/ ودقة قلب ملهوفة/ تنادي
عليكي: وحشاني/ وقبل عينه متشوفك/ بحس ان انتي
سكناني/ واحس انك في وجداني/ وقلبي قال لي عن
اسمك.. / وعن رسمك/ ولون الحنة في إديكي.. ووراني)،
والهدف التربوي رغم رومانسية القصيدة ظاهرٌ للعيان،

الكتاب الإبداعي وقصديته، والعنوان يتناس أكثر مع عنوان قصيدة (اقرا السكات) إذ يحمل حدين متضادين الحد الأول الشاعرية الهامسة، والحد الآخر آلام الذات الشاعرة الموجعة الصارخة. وثانيها اتصال العنوان ببنية النصوص ذاتها وترتيبها داخل الكتاب، وهنا تأتي الملاحظة الشكلية الثانية، بوجود بذل الجهد في الترتيب للنصوص بحيث تأتي النصوص السياسية مجمعة بجوار بعضها البعض بل وترتيبها طبقاً للتسلسل التاريخي، فقصيدة (تعبننا كثير) ورقم الترتيب لها قبل الأخيرة، تبشر بتفائل أول الثورة المصرية التي تخوض جولاتها المتتابة، بينما قصيدة (الحقيقة انتوا انكشفتوا) تأتي في منتصف الديوان وهي في مرحلة زمنية ثورية تالية عن تجاذبات النخبة الفاسدة ودورها الأسيء كما ترى الشاعرة، بينما أتت مجموعة قصائد اجتماعية مترابطة عضويًا متفرقة في أنحاء الديوان ويمكن أيضًا ترتيبها مرحليًا.

وأرى أن الناحية الشكلية هنا مثلت تنوع قصائد الديوان وتداخل تيمات الشأن الاجتماعي مع الموضوع السياسي، بل كانت القصائد ذاتها متنوعة من حيث الشكل الفني فكانت الرباعية الأخيرة (بسمه شهيد)، وأتت مطولة بقصيدة (عشان خاطر ك)، وأتت المقطوعة القصيرة التي تحمل لغة إشارية متميزة فنًا ومعنى (اقرا السكات)، وأتت قصائد أخرى في أطوال متنوعة، كما كان التنوع شاملًا قصائد

خاصة قصة سيدنا موسى (عليه السلام) في بعض مواضعها خاصة موضع السحرة ودورهم في المجتمعات، وظهر هذا التوجه النبيل أيضًا في الأمومة الشاعرة حيث الذات الشاعرة تقدم طموح الذات النسائية المؤمنة في لقاء أمهات المؤمنين وسيدات أهل الجنة، (إدعيلي يا طير أشوف سيدي النبي العدنان/ ويقول لي أهلاً تعالي.. دخلها يا رضوان/ مدي الإيدن سلمى على أمهات الجنان/ ياخدوني في حضنهم واحس منهم بالحنان/ فاطمة وآسية وخديجة.. مريم معاهم كمان).

ويشرق الحس القيمي في فهم أن حقيقة الدين هو تفعيل النصوص الشريفة ونقلها من عالم المثال لتكون واقعاً حياً، وأن درب العبادات يبتدئ وينتهي بالمعاملات الناهية الحسنة لعبادات سليمة القصد، وتقدم القصائد الإدانة لأصحاب الفهم السقيمة والتطبيق المعوج، فانتصار الخادمة المشنوقة على جدران القسوة واللا رحمة يحمل وزر موتها من أفقروا البلاد والعبار وسعوا في الأرض بالفساد، وأيضاً على المتدينين الذين لا يرتقي إيمانهم حتى يصلح الحياة: (آه يا انتصار/ موتك يا حلوة دا انكسار/ موتك يا بنتي ألف عار/ على اللي حاكمين البلاد/ حاميين وحارسين الفساد/ وعلى اللي فاكرين التدين/ إنه جلسة مقرأة)، وجاءت إشارات أخرى مبطنة في قصائد أخرى بالديوان حول هذا المعنى العميق.

تقول الشاعرة- ضمناً- إن أساس الأسرة الناجحة هو أساس الاختيار الصحيح، وإن الدنيا دين إذا ترسنا سبيل الدين في الاختيار، وتأتي قصيدة (عروسة جهالها رباني) وأحيل إلى متنها جميعه لنرى روح التراث الكريم حيث نرى الذات الشاعرة كأنها المرأة العربية الحكيمة توصي ابنتها قبل ليلة بدء حياتها الزوجية بمدخل حسن حيث مدحت جهالها، وصكت ضربات قلب الأمومة السعيد كلمات راقصة على السطور، في وسط هذه البهجة أتت النصائح (يا بنتي زوجك الجنة)، ثم جاءت القصيدة الطريفة (حوار مع جنين) أو بشكل أدق مطالعة الذات الشاعرة لخواطر جنين يجيا في بحر من الحنان برحم الأمومة الرحيب، وتأتي المحنة والامتحان لدى خروج الجنين ليختبر الحياة ويؤدي رسالة المبادئ الرفيعة كما أرادت الأمومة الشاعرة، وتأتي المقطوعة الاجتماعية اللطيفة الأخرى (أنا مسامح) ترياق إنساني للحياة الأسرية الرغدة، (أنا آسف.. أنا غلطان/ تعالي من جديد نبدأ/ تعالي نجرب الغفران/ تعالي للأسى ننسى/ وتتعلم بقى النسيان/ تعالي يا زوجتي نتصالح/ عشان العشرة دي باقية/ عشان راقية/ حيطان البيت ضحككتنا/ عشان بيتنا)

والحس الإسلامي واضح في أداء القصائد سواء بالمنهجية والأفكار الإسلامية الراقية في تيمات الكتاب الإبداعي الموضوعية، أو في التفاعل مع القصص القرآني

شفتين ملوا الغنا/ وخلصوا حكايات/ وشوف عينين
اشتكت/ واقرا رسايلهم/ من دمعتين ساكنين/ وغلبت
احايلهم/ لاهما نزلوا وريحوا عيوني/ ولا هما نشفوا/
وساحوا في اللي فات/ اقرا السكات/ وشوف سراب
حلم اتنسى/ ووسعت المسافات/ واسمع لصوت
موج السكوت/ على شط بحر الأمل)، فللصمت معاني
وحديث وموج متدفق، تعبر عن أثقال الحزن تموج في
الذات الشاعرة فتعتمد للبوح، وتشير للقارئ أن يؤول
ويقرأ ما بين السطور، ويجتني كنوز الصمت.

وبعد.. وقبل أن أترك القارئ ليسبح في عالم قصيد
الشاعرة شافية معروف، فنختم بما انتهيتنا به أن البساطة
التعبيرية المنطوية في أمومة شاعرة تجعل لهذه القصائد
مذاق الأدب القيمي حلو المذاق.

ويأتي الهم السياسي بجوار الناحية الاجتماعية،
وتطغى أيضاً عليها الأمومة، حيث أمومة الوطن،
والوطن الأمومة، فقصيدة (صرخة ولد) تتحدث فيها
مصر الأمومة وهي تمتاز مرحلة المخاض العسير بريبعها
المعذب بأحلام الحرية، وفي قصيدة (في عز الخوف) أم
الشهيد تتحدث، ويبدو حديث الثورة شائعاً في عدد من
قصائد الديوان، وتأتي في إطار رعاية الذات الشاعرة
للهامش وجعله متناً إبداعياً- كما يقول النقد الأدبي-
ففي قصيدة (شوارعنا) لقطات فوتوغرافية لعين الذات
الشاعرة الطوافة، ورغم طبيعية القصيدة هنا لكن حشد
التفاصيل جعلت منها قصيدة جيدة ترصد السلبيات
وتقول فناً عن بواعث الفوضى وسر الداء (كتيره ليه
كوارثنا في شوارعنا)، وفي القصيدة التعاطف مع الباعة
الجائلين تلك الفئة الاجتماعية التي تسكن مناطق حدية
بين الفوضى ومحاوله كسب العيش الحلال فلا قدموا لها
هذا العيش الإنساني المستحق ولا تركوها تحاول النجاة،
وفي قصيدة أخرى نجد الانحياز للهامش (انتصار) هذا
العلم الذي يحمل الاسم ذاته ملمح السخرية الداكنة
والإدانة فأني انتصار والمجتمع جميعه مهزوم ومصلوب
على مذبح الفقر والفاقة.

ونأتي للقصيدة البارعة (اقرا السكات) وهي ومضة
شعرية تستحق التأمل والتأويل، (اقرا السكات/ على

يا زهر نبت بشوكك فوق زرعة الصبار
وان جه خسيس يقطفك.. اجعل حياته مرار
دا العار ع اللي قتل.. مش ع اللي خد بالتار
لو سبته راح يشنقك بالحبل على عودك

■ يا ورد ■

وكل يوم يا مصر..
أستناها تحلالك
وكل يوم أنتظر..
فارسك وخيالك
ويوم ما قالوا جاي..
طلع اللئيم بارك
أتاري سهمه انغرس..
لما ظهر عودك

دجال وعامل نبي.. والسحرة قالوا إله
بعث كلاب السكك.. قطف الجمال ورماه
دا نور عنيه العدو.. وأهم حاجة رضاه
والصبر يربط حزامه.. ويتنظر عودك

طول عمري يا ورد باسقيك على عودك
واشوف جمال الجنانين..
أفرح وأدعيلك
يا ورد بلدي،
إنت خايف ليجرحك شوكك!
واللا الخسيس يقطفك..
ويدوس على عودك؟

عشان العشرة مش هايئة
 عشان زايئة ... حيطان البيت ضحككتنا
 ما تيجي ياللا نتصالح
 أنا مسامح

■ أنا مسامح ■

أنا آسف.. أنا غلطان
 تعالي من جديد نبدأ
 تعالي نجرب الغفران
 تعالي للأسى ننسى
 ونتعلم بقى النسيان
 تعالي يا زوجتي نتصالح
 عشان العشرة مش هايئة
 عشان زايئة
 حيطان البيت ضحككتنا
 عشان بيتنا
 وانا راسم عليه صورتك
 ويومها كنت باسمعلك.. وانا سارح
 وعيني تبص وتقولك:
 كلامك للهوى شارح
 أنا مسامح
 ونفسي انك تسامحيني
 وتحكي لي... ونتصارح
 واعاهدك وانت عاهديني...
 مفيش تاني كلام جارح
 عشان بيتي .. عشان بنتي

مشيتي معايا كام خطوة
 وقبل ما تخلص الغنوة
 ابتسمتي ليه بسخرية؟
 وقلت: الحب مش مواويل
 ولا حدوتة نص الليل
 ولا حكاية وأغنية
 ولا هوه يا عاشقني
 في شمة فل من وردي
 ولا ورداية جورية...!!
 يا خلي الحب تعرفني..
 وتحميني.. تدوب قيا
 يا خلي الحب مش مواويل
 دا غيرة وشوق وتضحية...!!

يا عاشقني...
 أنا اللي عشقني يفديني
 بروحه ويبقى نور عيني
 وقلبي يكون له بنية
 يا صاحبي فوق
 وبص لفوق
 ورجع حلمك المسروق
 خدوه منك ...

■ لجل عيونك السمرة ■

في رحلة غيم رمادية
 في ليلة برد شتوية
 قابلتك يومها وانا شايل
 حواديتي المسائية
 جدائل شعرك الخضرة
 على الترفة مدلية
 ولجل عيونك السمرة
 بنيت في قلبي بنية
 عشان الطير يغنيك
 يسمعلك تراتيلك
 وكل الكون يبعزفلك
 يا حلوة.. أحلى أغنية
 وفجأة.. خدتني شجراية
 بكل الحب ضمتني
 وطارت منها نسابة
 شمال ويمين وحاوطتني...
 وسرب بياض غصونها
 وحت بياض ضحكت لي
 أنا حسيت بحنية

■ اقرا السكات ■

اقرا السكات
 على شفقتين ملوا الغنا
 وخلصوا حكايات
 وشوف عين اشتكت
 واقرا رسايلهم
 من دمعتين ساكنين
 وغلبت احايلهم
 لاهما نزلوا وريحوا عيوني
 ولاهما نشفوا
 وسامحوا في اللي فات

اقرا السكات
 وشوف سراب حلم اتنسى
 ووسعت المسافات
 واسمع لصوت موج السكوت
 على شط بحر الأمل
 زلزال وهد بيوت
 كنا بنيناها
 من غير ميعاد.. الطوفان
 خدها ما خلاها
 يا ريته ساب الأثر
 واللا حكي الحكايات

وهجمعلك كتير فرسان
 وندر عليا ارجعلك
 سنابل شعرك الفضة
 وندر عليا لازرعلك
 ذهب أبيض عشان بكره
 وتاني التوتة تجمعنا
 وكل الكون هيسمعنا
 وييجي الطير يغنيك
 يسّمع كل عشاقك
 موواويلك..
 ترايتلك

والملم كل أحزاني
واعود أتمنى من تاني
واشوف جواكي أحلامي
واقول يارب يسري
معاها طريق
وهات الرزق من كدي

واعيش أستعجل الأيام
وأحكي لنفسي أحلى كلام:
مسير تتحقق الأحلام
واصبرني...
واقول: يا أزمة، انفرجي...
ما تشتدي

واشوف الصورة من تاني
وفيهما زفة قدامي
والاقي الفرحة سايعاني
ونور يشع من روحك
لروحي يضوي ويعدي
وأملني معايا ياهنايا
حقيقي معايا يا سعدي..!!

■ يا سعدي ■

أغض الطرف من وجدني
واشوف عصفور مع وليفته..
وأنا وحدي
ويوم السعد كان داير
وفين سعدي؟
وليه حاسس....
كأني غريق مادد يدي

وطيفك لما ينده لي
وأنا ماشي على مهلي
وأجري عليه كما أهلي
يمد إديه... واقول دا حقيق؟!
وما تردي

واقول يارب تديني
واقول يارب ترضيني
والا....

يارب نسيني
وأحسبها.. وصدري يضيق
وسايل دمعي فوق خدي

وناس بجحة.. ومهيش دوغري
 تملي قاعدة ع الكوبري
 تشوف سايح عليه تجري
 وغصب لابديديلها
 جنيه واتنين

شوارعنا..
 قهاوي مرححة فيها
 وحاطة كراسي وسطها
 وهات يا بني هنا طاولة
 وهات قهوة
 وهات حجرين
 وناس فكاهها ببشاشة
 وشيشة وفيلم ع الشاشة
 وهات كوتشينة للباشا
 وهات نفسين
 وناس تهتف لابو تريكة
 وناس تشتتم في أمريكا
 وناس كده غاوية مزيكا
 وناس حلوين
 وناس ترقص مع نانسي
 وبنت شارعنا لوتمشي

■ شوارعنا ■

شوارعنا بلا عنوان ولا ميدان..
 ولا معنى
 ولازم نبقى بهلوانات
 عشان ما قلبها يساعنا
 شوارعنا يا سامعنا..
 تشوف فيها طابور صنفين
 لناس عارضة بضايعتها
 وناس راكين
 وناس نازلين منادية
 بطاطا.. يا عم مشوية
 وفول تدميس وطعمية
 وكحك منين..
 وناس تنده على الترمس
 وع الحلبة وع الحمص
 وناس تايبة بعيون تنعس
 وناس نايمين
 وناس فارشة بمناديلها
 وبوكس يعدي ويشيلها
 خطر ع الدولة.. بجلاها
 ودول مساكين

شوارعنا..
تشوف فيها
واحد واخذ على الآخر هناك راحته
بني آدم بيقضي في العلقن حاجته
وبركة خضراع الجانيين
وقدامها تلاقي العيش
وطشت ملان بجبنة قريش
ونصبة شاي وعسلية
وفرشة خضرة فوق قفصين
* * *

شوارعنا..
تشوف فيها
جميع الشعب بمشاكله
شباب فرحان بموتسيكله
ولجل الناس توسعله..
مركبله.. سارينه تنوح كما الإسعاف وتشبهله
تشوفه تقول أكيد قاصد..
يدوس راسك..
تقوم انت.. تخاف منه.. توسعله
وكأنه كمين
وإيده تسوق.. وإيد شايلة
حدايده للطريق طايلة

من التلقيح ما تسلمشي
من القاعدين

* * *

شوارعنا..
تشوف فيها العجب عجيب
شباب وبنات
كما الزوجين
وناس شايفينها عادية
وناس تتمشى تسلية
فقيرة لكن مدارية
ومستورة كمان العين
وناس ملهوفة ع البوظة
وناس حاظة على قزازها
شعار النسر بالكوسة
وناس مش ناس.. ومحظوظة
دا مين يقدر يوقفها
ومين يجرو يكلبشها
تحبب في عباد الله
وتجري ان شا الله معكوسة
ف شوارعنا
وسلملي على القوانين

* * *

■ انتصار * ■

الحلوة كانت..
انتصار
طفلة جميلة محندقة
رابطة الضفيرة بشريطين
والثبُّ قد البندقة
كانت بتجري مع الصغار
وبتستخبى في الكرار
أبوها نادى: يا انشراح
هاتي البنية.. ودا قرار
واديه للناس الكبار
وهنشترى
بدل اللي بالموت استجار
بالأجرة من بكره.. حمار
دا العربجي من غير حماره
ينسى كاره
ويبقى للناس مهزأة

شوارعنا كريمة حتى ع الحشرات
تبات تصبح زبالتها على الطرقات
كلاب ترعى.. وقطط تسعى
وفيران بتبات
وناس بتفضي في الأكياس..
وتستزق من النفايات
وناس مساكين
ودي حالة شوارعنا
ما بتدلش على دينا وحضارتنا
ولا مسؤول بيسمعنا
ولا بيشوف شوارعنا اللي زي الطين

* «عن طفلة من دنشواي قتلتها مخدومتها وتركتها في المستشفى وأنصرفت».

والقلب دقاته أنين
 والمعدة أكلت بعضها
 مسكينة.. سألت ربها
 ترجع لأحضان أمها
 لو حتى مش هتلاقي قوت
 لو حتى في حضن امها ترجع تموت
 عصفور وشقشق في الصباح
 ومعاه رسالة لانشرح
 ساكنة وساكنها الجراح
 يا ام انتصار:
 الطفلة فطرت بالنهار
 بعلقة سخنة وكى نار
 مع لقمتين م العكنة
 وشربة من كاس المرار
 وبكده.. عدى نهارها
 فوق راسها زي المطرقة
 أما العشا.. كان العشا
 كاسين شتيمة وكاس نقار
 مع رفسة في الجنب اليمين
 ولكمة في الجنب الشمال
 كان ذنبها.. أو جرمها
 والي استحققت بالعدالة المشنقة...

الطفلة لبست الانكسار
 وودعت كل الصغار
 قالوها: هتعدى خلاص!!
 وهاتنسي أيام المرار
 هتروحي دنيا مزوقة!

البنيت فرحت بالفرار
 م الفقر واللقمة الشحيحة
 ومن الظروف الضيقة
 وف بيت كبير صاحبه مدير
 والكل نازل في الجميلة مسخرة
 نازلين ياعيني ع الحليوة تريقة
 تقولشي شايئينها حروف
 وكلامها كله مأمأة!!
 الطفلة سألت فين تبات
 قالوها عندك ع البلاط
 نامت ليلتها بالعياط
 نوم الجوارى م الإهانة والشقا

وبدون حكايات المسا
 وبدون فطار.. وبدون عشا
 اتكومت زي الجنين

حتة حشيش للمحرقة
مين اللي قتلك يا انتصار؟
اللي باعك حرة في سوق العبيد؟
واللا اللي داره بالفساد متزوقة؟

آه يا انتصار
موتك يا حلوة دا انكسار
موتك يا بنتي ألف عار
على اللي حاكمين البلاد
حاميين وحارسين الفساد
وعلى اللي فاكرين التدين
إنه جلسة مقرأة

لكن يا عار أهل انتصار..
لحظة ما ضلّم في القلوب..
نور الإيوان
والناس بقت للجنة مش متشوقة

نسيت في صندوق الزبالة.. وقتها
فرشة بلاط أو معلقة

وبدون ما إيد تمسح دموعها
نامت بجوعها
حلمت بكباية لبن
وبحضن دافي من أمها...
فجأة... يهدوء..
جت قطة سكنت جنبها وفضلت تموء
يمكن تظمن قلبها
أو حتى يدفي دمها في قلب العروق
لكن انتصار نامت خلاص...!!
ما صحتش أبداً بعدها
أما القرار
كان م الكبار
م الست هانم وقتها:
ارموها من أعلى الجدار
يبقى انتحار...!!

مين يا ترى قتل انتصار
اللي اشتراها منظره
ولا اللي باعها واشترى

يا بنتي، زوجك الجنة
 لا بد تكوني له صابنة
 بشرع الله.
 وزى ما ابوها نشأها
 جميلة كل أخلاقها
 تبارك ربي خالقها
 ما شاء الله.
 قمر يا بخت طایلها
 وكلمة قلبي بيقولها
 هنياله.. وهنيالها.

■ عروسة جمالها رباني ■

يا حور الجنة باركيها
 ومن حسادها خبيها
 وحطي إديكي وارقيها
 وسمي الله
 وباركي معانا لعريسها
 ما شاء الله ده فارسها
 وعين الله بتحرسها
 وستر الله.
 جمالك أصله م الجنة
 وماما قلبها غنى
 وقال: الله.
 عروسة جمالها رباني
 بخطوة رشيقة غزلاي
 وحنيتها دي شيء تاني
 ما شاء الله.
 وخفة روحها زايها
 ونور العلم حلاها
 وابوها الحر رباها
 بفضل الله.
 على القرآن والسنة

وبسأل ع اللي ودعني
وللحرمان مرجعني
وقصة حب ليه يعني
في لحظة عند دوستيها!
وبشهد لك... خدعتيني
ومن نفسي سرقيني
قصور من نور فرشتيلي
بسرعة ليه طفيتيها؟

كفاية يا زحمة الأيام
شنتني الحلم ع الجدران
ورجعتي همول أحزان
على اكتافي رميتيها

راح ارمي حلمي ع النسيان
واعيش تاني كما المانيكان
وهارسم شمسي ع الحيطان
وكل غيومي حواليتها

■ قصتنا ■

كان عندي زمان ضحكة
وكان وردي كمان أحلى
وكانت سكتي واسعة
وفيها النور مكفيها

وحلمي كان على اكتافي
وحبك ليا كان صافي
وقلبك برضه كان دافي
لأيامنا محليها

وجا جنبي الهنا وهدي
وقال علشانك اتحدي
بدون ما أجور وأتعدي
على الدنيا وما فيها

بدأنا نبي قصتنا
وسهرت تاني شمعتنا
أتاري دموعها خدعتنا
ودمع قلوبنا يطفئها

كنت مطلق السراح
 كنت سابح جوّه نور
 والحنان عندي بحور
 ولا كانش همّي منين أجيب
 ثمن عشايا والفظور
 ولا كنت خايف من شرايط أو نسور
 والخلاصة..
 كنت من ربي ف سرور
 كنتي فرحانة وسعيدة
 لما بتعدّي الليالي شهور عديدة
 ليوم ما اشرف وتشوفيني..
 يااااا.. يا غالية
 بتوحشيني...!
 كنتي وحشاني يا أمي وانتي مني
 وكنت بسأل: بتشبهيني؟
 واللا بشبه أبويا أكثر؟
 وكنت أسمع همس روحك
 لما يحضني يقول لي:
 إمتي اشوفك يا ضنايا..؟
 إمتي تيجي.. وابوك يآدن
 في ودانك بالهداية؟

■ حوار مع جنين ■

بكلمة واحدة يوم ما ربي قال لي: كن..
 كنا واحد
 وكنت شاكر ربي حامد
 كنت ساكن جنب قلبك
 وكنت ساجد جوّه بطنك..
 وكان طعامي أو شرابي هوّه دمك..
 كنت ألعب..
 أرفس المعدة برجلي
 وكنتي خايفة
 بس فرحانة عشاني
 كنت نايم واللا صاحي بين ضلوعك
 وف خروجك أو نزولك أو طلوعك
 كنت رايع جاي معاكي
 وكنا واحد..
 وروحي روحك.. دمي دمك..
 وبساطة.. كنت هملك.
 رغم ثقلي عليك يا امه
 كنت أملك
 كنت حاسس إني عايش في البراح
 رغم ضيق بطنك.. وعتمة

واللا ضعفك جنب والدك
 جنب كل قريب في عيلتك
 جنب اخوك في الإنسانية
 جنب طفل ضعيف يبكي على الرصيف
 واللا أم يا عيني داينة على الرغيف
 واللا غضبك ..
 لما في مرّة عجوز تشوفه ..
 بيخفي خوفه
 والدموع من عينه تحكي
 ع اللي حاصل له في سوريا
 ع اللي حاصل له في بورما
 ع اللي حاصل له في غزة
 باختصار تبقى راجل عنده عزّة
 تبقى ناصر .. لكل واحد حقه ضايع عند ظالم
 أو عند أصحاب الجلالة
 تبقى حارس للعدالة
 نفسي يا ابني ..
 تبقى فارس لك رسالة

آه يا أمي صدّقيني
 بدون كلامك كنت سامع

إمتى اشيلك ..؟
 إمتى تكبر ..؟
 إمتى تملأ الدار شقاوة ..؟
 وفي الدراسة تبقى أشطر
 إمتى تكبر ..؟
 تبقى أخلاقك جميلة
 وتبقى سيرتك برضه أعطر
 إمتى تكبر ..؟
 لو هتاخذ كل عمري
 إنت أمني .. لأ. وأكثر
 إمتى تكبر؟
 لجل تبقى يا ابني راجل
 تستخبي فيك عنيّة
 لجل تبقى يا روجي فارس
 تسوي م الرجالة مية
 يومها يا ابني .. أفديك لو بعمرري
 وتبقى روجي عليك شوية
 واشوفك افرح ...
 من إيمانك .. من شهامتك .. من مروءتك ..
 واللا صبرك ..
 في سبيل توصيل رسالتك

من يومئذ يا أمي
 وانتي حنة مني ..
 واتي برضه حنة منك
 مهها أكبر
 برضة حاسس إني منك
 كنت بأفرح لما ترضي
 أجري واملا البيت صباح
 كنت حاسس
 إني مهها عملتلك .. ما يكفكيش
 بس إنتي لو طلبتي
 روحي يامه هديالك
 حتى لو احتجت قلبي
 هدية مني هاديولك
 ورغم إني حد عارف
 وما كنت عمري حد خايف
 بس آسف ...
 أديكي شايفة قيود يا أمي مكبلاني
 وسور بيعلا حوالين حدودي وف مكاني
 والناس في سوقها تروس ودائرة
 في ساقية حايرة
 ضيعت حتى الأمانى

همس قلبك بيناديني ...
 بيناغيني
 ونبض قلبك كان ونيسي ..
 كان جليسي
 وكنت زيك نفسي اشوفك
 ونفسي تراحي شوية
 نفسي تاخذيني في حضنك
 وتشيليني .. ترضعيني ..
 واشم عطرك
 تدلعيني ... واشد شعرك
 نفسي يامه .. نفسي اشوفك
 نفسي ابوسك ..
 نفسي اطمنكم عليا
 * * *
 وف لحظة جيت ..
 جيت مبطلتش صباح
 شفت وشك
 شفت نور ربي ف عنيكى
 ف ابتسامتك
 في نغم حنية طالع ويا صورتك
 لقيت ملاحك نفس شبيهي

إن خير حُفاظها منك
وانك انتَ يا بن بطني
ياللي راضع عدل مني
يا بن طيبة الحرة وطني
وأه يا عجبني ...
من بلاد فيها العباد
تنام ويفتكروها ماتت ...
وتصحى تدن في الميعاد...!!

عمالة تحرت في أرض ناشفة
وهية شايفة ...
المية رايجة لأرض تانية
وعشان كدة أنا باعتذر لك
باعتذر لحليب شهامة رضعته منك
باعتذر للنيل ودمه في عروقي منك
باعتذر لله وهو هيسا محني
باعتذر لو كنت مقدرتش أكونك
زي حلمك

ليه يا إبني تبقى يائس
مش بعيد تبقى فارس
زي ما المطره بتنزل
م الغيوم والبرد قارص
زي ما الفجر بيطلع
بعد ليل حالك ودامس
والي قالك يوم ما كنت في بطني ... (كن)
بكرة يبجي يوم يقول يا بلدي كوني ...
كوني شعلة .. تنور الدنيا بنوري
كوني يا بلدي عظيمة وعلميهم
إن خير علمائها منك

ولو تنساه.. يتألم
 يعد سنينه بالساعة
 لحد ما تيجي سهراية
 وهمسة تناجي نجماية..
 وقعدة تحت ضلالية..
 وضحكة تحت نور الشمس
 * * *

■ يا ظالمني ■

بفتش تحت ضل الشمس
 وباجري في دروب النفس
 ومهما جريت تسابقني
 تسكتني.. تبكتني
 وبصرخ..
 يمكن اهمس همس

* * *

مقيدني وانا عصفور
 ومهما تحطني في قصور
 أنا روحي تهاجر بي
 تسافر بي..
 تعدي بي ورا ميت سور
 ومجدولة ف شعاع الشمس
 يا ظالمني..
 أنا مش شيء بلا وجدان
 ولا مخلوق بلا عنوان
 أنا إنسان.. أنا حرة..
 أنا عبدة لربي.. وبس
 أنا عايشة بقلب يحس
 وللحنية يستسلم

وهاتف قال لي عن اسمك.. وكان فكرة
 وكنت بعيد ندهتيلي
 وداب نورك ف قنديلي
 كما اسمي.. كما رسمي.. كما دمي..
 كما ضلي ملازمني
 وبنده ليه على عنيكلي
 وقلبك هوّه عنواني
 وقلت لابوكي: يا عمي، أنا المجني وانا الجاني
 أنا اللي دنيتي ديني
 وانا اللي الكلمة ترضيني
 وانا ابنك..
 وبتمنى يكون اسمي مع اسمك
 ووافق عمي ع الخطبة
 وع الدبلة رسمنا حروف
 يدوم الود في الأول وف الثاني
 * * *
 ومهما الخوف يحاصرني
 ومهما الليل يخوفني
 ومهما الدنيا عصرائي
 بقولك برضه وحشاني
 لأنك من زمان حلمي

■ يا وحشاني ■

يا شايلة الدنيا ف عنيكلي
 وساكنة جوّه أحلامي
 بناجيكلي.. وانا ديكلي
 وطيفك هوّه إلهامي
 وبسمع ضحكة مكسوفة
 ودقة قلب ملهوفة
 تنادي عليكلي: وحشاني
 وقبل عينه متشوفك
 بحس ان انتي سكناني
 واحس انك في وجداني
 وقلبي قال لي عن اسمك..
 وعن رسمك
 ولون الحنة في إديكلي.. ووراني
 بحب النور حواليكلي
 ولون الحلم في عنيكلي
 وشايف كل شيء بيهم.. وبتخيل
 * * *
 يا أحلى طرحة ملفوفة
 وخطوة جميلة مكسوفة
 انا اللي قلبي كان راسمك على بكره

■ الحقيقة انتوا انكشفتوا ■

أد إليه الحق ضايح وسط ناس بيتوهوه
أد إليه الحق حاير صرخته بتقول يا هوه
أد إليه الكذب لاقى ناس كثير بيصدقوه
حتى كل الكذابين صدقوا اللي بيكذبوه
واللي سهاكم بسحرة والشيطان بتعلموه
قال زعلتوا عملتوا حملة واتسعرتوا وعضيتوه
طب دا حتى السحرة تابو ولو عاشركم تسحروه
تبقى شايف فرع شجرة ييجوا همّا يوصفوه
يحكوا عن حية بتسعى ويصرخوا: تعبان يا هوه...!!
والأكادة أنك تصدق وتقول بسرعة: موتوه...!!
أما اللي وقفوا للفساد في المجالس يلعنوه..
واللي حفظوا السنة حية والمضلم نوروه..
واللي شاركوا الناس همومها والمواطن ريجوه..

ومهما تمر بيا ظروف
بالاقي كل شيء مألوف
وبطمن في عز الخوف
ويهدى كل وجداني
يا وحشاني..

آه يا إعلام كله فاسد واليهود يسسلطوه
 والعمالة ليها ناسها والضمير أستك قيسوه
 والشريف ما بيعش عمره بلده لو هتموتوه
 حتى وان كنا الخدعنا أوعميتوا الي اعميتوه
 برضه والمركب هتمشي وبهادينا الي نسيته
 شعب كان نايم ورافض الي فاقوا يفوقوه
 شعب طيب قام بثورة وانتوا منها بتحرموه
 ثورة سلمية وعجبية غيرت سود الوجوه
 إيه يا ناس فين العقول الوطن هتضيعوه
 فكروا في الشعب حبة ليه يا نخبة تهمشوه
 شعبنا بالفطرة عارف مين يحبه ومين عادوه
 قلتواالصندوقمايكذب طب رضينا تحكموه
 لما جاب غيركوا الخنفتوا قمتوا رحتموا تحرقوه
 والي جاي لبلدنا يفتح مشروعات هتخوفوه
 الحقيقة انتوا انكشفتوا مها عاركم خبيتوه

وثاروا لجل ما يخلعوه.. ولما شالوا الروح في كفة
 وانتوا كنتوا بتسندوه اللا مبارك ده بتاعكم
 كرامة لبي ذلتوه.. وهتفوا حرية يا ثورة
 وشعب مصر بيكرهوه قلتوا دول تجار لدينا
 ثورة. والتحرير خدوه..!! سرقوا من زينة الشباب
 رفضوا حتى يركبوه..!! ركبوا ع الثورة وغيرهم
 سلم الصندوق رموه..!! ولما وصلوا البرلمان
 ونبينا ناوين لبيعوه وكل حاجة فيها أزمة
 والهرم بيهددوه وسينا قبضوا خلاص تمنها
 والفرس جم هيشيعوه ودين بلدنا أم لازهر
 والكحك يغلى والجاتوه ويكرة مش هنلاقي ناكل
 والصهاينة بيركبوه آه يا إعلام كله خاين
 وانتوا قولوا الي تقولوه الحقيقة باينة لينا
 ع الشعب لجل ما تحكموه أصل دي ثورتكم انتم
 في شرفها عقول تتوه ثورة قدرة ضد ثورة
 الشهيد ضحى ياهوه وف سبيل الله بروحه

في الفجر ولحد الزوال

يا شمس بكره.. اصرخي في النعسانين
المسكونين بالخوف ماليهم من سنين
على لقمة العيش الذليلة وع العيال

يا شمس بكره ادوري

فوتي على قلوبنا

شيلي غيامة مضلمة..

ورّي عيوننا

الحق والخير والجمال

■ شمس بكره ■

لو شمس بكره

ادورت فانت على قلوبنا

تكشف غيامة مضلمة

وتشوف عيوننا

نور الحقيقة مش خيال

لو شمس بكره

اتبست تطرح ورود

لخطب الألوان ولون أحلى لوحه في الوجود

حطها ف عين المحال

لو شمس بكره

اتكلمت هتقول سامعني

يابن أرض حنينة تتمنى تزرعها وتبني

للحب قلعة ولو رمال

لو شمس بكره نورت..

اغزل من النور الرجال

واجمع ولاد آدم وقول يا سامعين،

الحق قال:

فالحين عبادي مبدين..

ماهو دمك خلاص حررني يا حذيفة
 ويوم ورا يوم.. باستني تنادينني
 ويوم ورا يوم.. أقول في الحلم هتجيني
 وصورتك وانت متبسم
 لبنت الحور ما بنساها
 وصرخة دمك المهذور
 في عالم زور.. حساها وسمعاها
 وعينك قبل ما تغمض توصيني
 خدي بتاري يا ذات الدين ما تنسيني
 والاقيني.....
 في عز الخوف بشور.. واهتف..
 ومش خايفة
 يا حرية، فداك الروح
 وإيه يعني رصاصة..
 واكون مع حذيفة!

■ في عز الخوف ■

في عز الخوف
 يكون يا أمي مش خايفة
 لكن دايماً.. بيوحشني قوي حذيفة
 برغم خياله قدامي....
 بيوحشني
 ويبجيلي في أحلامي...
 يطمئي
 ويضحك ضحكته الحلوة...
 تبشرني
 بسرعة أنادي: يا حذيفة
 أنا شايقة
 كأنك نور
 وطير أبيض..
 يحوم ويدور
 وفجأة يغيب معاك يا حبيب
 كأنه ما كان
 وتاني تروح.....
 وتوحشني يا نبع حنان
 أقوم أصرخ في وش الخوف
 ومش خايفة

يا مصر حبلى بثورة والصراخ بأنين
ابنك ف بطنك شاب.. وهو لسة جنين
منعوه يشوف النور.. وبتقلهم دايسين
على رقبة الوالدة.. أم العلوم والدين
أم البلاد يا حرة.. وحلوة الحلوين

ابنك يا أمي يبصرخ وأنيته يملئ الكون
لكن في عالم أطرش.. وصايبه مس جنون
قالوا الولد لو خرج هيخرج المسجون
وف قمقم التوهان وجحر آل صهيون
وتطليح عروش وكروش ويسقط الفرعون
يا امه، صراخ الولد سمع ملايكة وجان
عدى السحاب وانفلتت من قسوة السجان
زعلت نجوم السما والدنيا مالها ودان
وما تسألش يا بلد إمتى اتولد عدنان
حطيه في حضن تابوت وسمي بالرحمن

عام التابوت في النيل عدى بلاد وبلاد
والأم خايقة عليه م الحداة والصياد
لما حمام الحمى طار مرة عنده وعاد
طمن عليه والدته.. وفرح الأولاد
إنه في بيت فرعون سالم من الأوغاد

■ صرخة ولد ■

شديي العزيمة يا أمي.. كل السلام ليكي
عدى عليكى زمان.. والدمع ف عنيكى
دا الصبر واخذك مثال.. ينضرب بيكي
ولما أن الأوان.. دورتي حواليكى
ما لقيتي غير غربان.. في خراب بينعيكي

شديي العزيمة يا أمي.. كل السلام ليكي
عدى عليكى زمان.. والدمع ف عنيكى
دا الصبر واخذك مثال.. ينضرب بيكي
ولما أن الأوان.. دورتي حواليكى
ما لقيتي غير غربان.. في خراب بينعيكي

يا امه، المهمة عظيمة بس الكريم موجود
شدي العزيمة يا أمي.. أصل المخاض مرصود
وعلى قد قيمتك... عسيرة ولادة المنشود
بدعي تعدي سليمة ع الأم والمولود
كل اللي جبك بيدعي.. والجودة بالموجود

تغذي أرض مروية
 بدم شهيد
 وقلبي ينطم الفرحة
 وأفكاري مع الأمل سارحة
 بسينا كلها طارحة
 شباب زي النسور جارحة
 ونخل نضيد
 وفجأة لقيت جدع أبيض بيرنيطة ونضارة
 معاه دفتر.. بيتأمر.. وبيزعق كما الغارة
 وخلق كثير وما تعدش.. وقوة شرطة جبارة
 لقيت فيهم عويس..
 ماهو جارنا في الدوار
 وياما لعبنا في الحارة
 بكيت... وجريت.. سألت عويس
 لكزني بإيده (يا حرمة بلاش تعديد)
 بلاش تمشي ورا الإشاعات
 دا عمرها ما الإشاعة تفيد
 ولو فاكرة «يا سنيورة..!» إنه مستعمر..
 دا مستثمر وهيهندس وراثيًا مزارعنا
 ويملي الدنيا بالفاكهة.. يمتعنا
 واذا كنا.. وبتراب الفلوس بعنا

■ عولمة ■

يا حفنة رمل مروية بدم شهيد
 وشجرة ورد ممدودة هناك لبعيد
 وصوت تحميد
 ومصري يا دوب حاطط فاسه بجنب الحيط
 وأم الخير بتتمخطر..
 على راسها صنية خير
 وعيش مرحوح.. وكام بصلة
 وكشري خليط

بضحكاية من ام الخير
 وشربة مية م القلة
 وتسيحة من العصافير
 ونومة هنية في الضلة
 وتهليلة وتحميدة
 يكملها بتكبيرة فلان يبصلي ف قلب الغيط
 مصري يا دوب حاطط فاسه بجنب الحيط

وانا رايحة وانا جاية
 وصورتي بشوفها ع المية
 في شريان ترعة شرقية

يا رمل رخيص
 أتاري الترعة مش لينا
 ولا لسينا.. ولا لمصري رابط راسه
 يا دوب حاطط هنا فاسه
 بجنب الحيط

فما ضعنا
 وفي الألفية راح ندخل بقلب حديد
 وتكثر عندنا الغلة...؟
 يابت اختي: بدال القطن والغلة
 نطل على الدول طلة
 نمنجه نفسنا حبة
 وتحت الصوبة نزرعها كتالوبة!!..
 كاتا.. إيه؟.. كتالوبة
 كمان كيوي مع فراولة
 وورد تصدره الدولة
 وبلاش يا حبيبي نتأزح
 بلاش تنطيط

وليه يا عويس..
 وليه يا عويس يغموا عنيك؟
 نسيت خالك؟
 نسيت عمك..
 نسيت دمك؟
 وهانوا عليك!!
 يا عيني عليك يا دم رخيص
 يا عرض رخيص

والصبر دامل تصبركم
والجنة بابها على بلادي

يا ربيع أنسامه بتحيني
وشباب أحلامه تصحيني
ميادين العز مياдини
وزهور من نورك بتنادي
فين عزي.. وفين أمجادي

■ الأقصى إمام مساجدكم ■

الأقصى إمام مساجدكم
القدس بتصرخ وتنادي
فين عزي.. وفين أولادي
فين هوّه الناصر ينقذني
من ناب الغادر والعادي

وقيود بتقطع شراييني
وحيطان ما بتشيع من طيني
وصهاينة بيطفوا قناديلي
والنور تراتيل أولادي

القدس بتصرخ مليتكم
مليت أناشيدكوا وغربتكم
وبكاء العاجز وأنينكم
وصلاح بيقول مش أحفادي

القدس عروس عربتكم
والأقصى إمام مساجدكم
والصخرة عتبة سيدكم

وكل أول يوم تمليّ يكون سمعته
 يكون حفظته
 إحساس جميل قال لي اكتب
 شيء غسلني من الهموم قال لي عبّر
 زي برقة عدت وفجأة سحابها مطر
 بل روحي من خيالك
 وكأنها كانت جبال من غيوم
 ليلها حالك
 فجأه ملقيتهاش يا غالية
 لقيت خيالك
 جريت عليك
 وع الحنان اللي طالع ويا صوتك
 وف إيديكي
 لهفة الخوف اللي باينة من سؤالك
 وف عنيك
 حسيت بأن الدنيا واخدة جماها منك
 من جمال روحك وقلبك
 حسيت بأن النسمة واخدة الرقة منك
 قلت احمّلها الرسالة
 وهيه إنّي...
 بعترف لك يا حبيبتى
 إنك انتى...

■ النسمة بتسلم عليك

لو قطعنا الورد من كل الشجر
 لو زرعنا الصدق فوق سطح القمر
 لو جمعنا الحب من كل البشر
 ما قدر..
 الحرف يوفيكى يا غالية
 يا نور بيسرى في عروقي ودمي
 يا نبض قلب الصبح يا عطر فمي
 يا دعوة القلب المهاجر في الخطر
 يا قمر..
 بينور العصر الذليل
 يا كل طلعة شمس
 بتفكرني بالوش الجميل
 يا كل نجمة حرة من نجوم الليل
 شايلة مني ميت رسالة حب ليكي
 شكر ليكي
 وف كل مرة نسمة جاية تبوس إيديك
 بتناجيكى
 وتيجي تحكيلى اللي فيكى
 والكلام.. اللي كان.. مش واصل
 اليوم فهمته

■ يا طير ■

يا طير وطاير بعيد.. والسما ملكك
وان مرّة جعت يا طير.. الرزق يندهلك
ولما تتعب تلاقى ع الشجر عشك
يا ريتني يا طير أعيش في الهوازيك

يا ريتني يا طير أرمي في الهواشلي
وافرد جناحي الكسير وأحطع العالي
واعمل نجوم السما أعمامي وأحوالي
لا أحس ظلم الأعبة ولا يبقى دا حالي

يا ريتني يا طير أفارق الطبع والطينة
وانسى قلوب من حجر صخرية ولعينة
وارمي في بحر الوجع م الدمع قنينة
وارمي همولي ع الكريم ينجدنا بسفينة

إدعيلي يا طير تكون أخرتي شهادة
ربي العليم بالنية يرزقني بسعادة
ومهوش كتير عملي ولا طاعتي بزيادة
لكن كبير أملي والرحمه له عادة

بسمه الحب اللي ساكنة جوّه قلبي
نبضة الروح اللي ماشية في العروق
مهما أكبر أو أكابر أو أخبي
إنتي حبي..

وشمس ربي..

كل النواحي بتطلعي منها بشروقك!!..

وفي النهاية بقول يا غالية

البعد ووضوح المعاني

والظلم وسيول المشاعر..

خلوني شاعر

والورد والنور والقمر

والشمس واوراق الشجر

والبعد والليل والسفر

والنسمة..

النسمة بتسلم عليك

■ ارحلي ■

من غير ما حتى تندمي
 سيبيني وحدي.. وارحلي
 انسي أيامنا السعيدة
 وانسي أحلامنا البعيدة
 وانسي حتى المشكلة
 واتركيني لو سمحتي.. وارحلي

اتركيلي نبض قلبي
 ينتظم في البعد عنك
 اكرميني لجل قلبي
 بيتعصر بالقرب منك
 لما صور لك خيالك
 إن صبري كما الجبال
 لما علمني جمالك
 إني اخاف.. ومن الجمال
 كان لا بد ترحلي
 اتركيني يا حبيبي وارحلي

ارحميني من العواصف
 والزوابع والظنون
 اردمي نبع العواطف
 قبل ما يصيبني الجنون

إدعيلي يا طير أشوف سيدي النبي العدنان
 ويقول لي أهلاً تعالي.. دّخلها يا رضوان
 مدي الإيدين سلمني على أمهات الجنان
 ياخذوني في حضنهم واحس منهم بالحنان
 فاطمة وأسية وخديجة.. مريم معاهم كمان

إدعيلي يا طير
 إني أزور الحبيب في جنة الفردوس
 واقوله بلغت يا سيدي رسالة القدوس
 ياللي جزاك ربنا بالمقام مخصوص
 وشفعك في اللي وقت النداء
 كان صفهم مرصوص

■ تعبنا كثير ■

تعبنا كثير لحد ما جيتي نورتي
 وف التحرير كان التغيير.. وانا وانتي
 يا ثورتنا
 يا فرحة فوق تخيلنا
 وطير مخنوق فتحنا له
 ولما طار شاورنا له
 وقلنا له

تعبنا كثير لحد ما جيتي نورتي
 وف التحرير كان التغيير وانا وانتي

يا ثورة بيضا سلمية
 وآية من آيات ربي
 يا محروسة ومحمية
 هنا ولادك وبالملايين..
 ومليانة هم ميادين مخاوية
 يقولولك يا ثورتنا
 تعبنا كثير لحد ما جيتي نورتي
 وفي التحرير كان التغيير وانا وانتي

مليت أنا من أسر حبك
 زهقت انا من كتر قربك
 والأمانى المهملة
 اتركيني يا حبيبتى
 واحملي كل المشاعر
 نفسي اغيب من روحي.. نفسي
 منها اهاجر وأسافر
 وانسى كل المرحلة...!
 اتركيني واهجري عشي الكئيب
 جازي أنا.. وحدي اللي باحلم
 جازي أنا.. محتاج طبيب
 يداوي جرح في قلبي مؤلم
 جرح نسيان الحبيب
 جازي أنا.....
 محتاج أراجع فكرتي
 أو ترجعي أنت التي
 لمحتها بعيون خيالي
 سكنتها الروح اللي سارية في العروق
 ملكتها الشمس اللي غابت
 وانتظرتك في الشروق
 لكن ارحلي..
 اتركيني وارحلي

■ بسمة شهيد ■

رفع الأذان الشهيد والبسمة فوق وشه
شايف بنات الحور حوالية وبتزفه
غمض عنيه واستحى والدم على خده
مهر الحورية أذان طالع بعلو الصوت
الله أكبر يا سوريا من الحياة والموت

قيود بحديد كسرها
وأسوارهم هدمناها
وأخلاقنا لقيناها
وم التحرير هديناها
وكل الدنيا عارفها
تعلمها.. تسجلها
تاريخ للناس يفهمها
وشرفتي يا ثورتنا
وفرحتنا بشبابنا
تعبنا كثير لحد ماجيتي نورقي
وفي التحرير كان التغيير وأنا وانتي

وعالم ربي انا ودي ما اسافر من هنا واصل
لكن ما بيدي أخليني
وصباحي يناديني صحاب الدين
ولا بيدي أفوت أمي وابحر بك
دا حتى يبجي حالي شين
وانا فايترك ومطمئن على أمي معاكي والولدين
وراح تجوليلي إنلدى.. معاك
الله وجلبني معاك
- بشوجك روح ودعيالك
وما تخافشي على نعمات
أجولك روح؟ بشوجك روح؟
عارفني أجدر اطلعها!
وتمي عادي يحكيها!
جطع لساني لو أجولها
واسيبك يوم تهملني واشوفك وانت بتبهر على دمياط
..... وبرضه اكده؟
- يكون في علم معلومك..
جالولي في المثل شورها
ومهما تجول تخالفها
وانا اصدج كلام لكبار
أنا جررت.. حدانا الحرمة يا نعمة ماليها جرار
سبوع جدامي وانللى مع واد عمي حمد الله

■ مبحر على دمياط ■

بكفي عياط...
بكفي نوح وهم وغم
بكفيكي يا بت العم
بكي وصوات
وصاتك تكرمياها أمي وانا مبحر على دمياط....
- دمياط..؟
وليه تبهر يا بو عيالي على دمياط..؟
يجولوا بعيدة حد البحر
وبدك لجل ما توصل يومين في الجطر؟
- سعلتيني يا بت العم
وانا هجاوبك على السوعلات..
تدري البال ماهو خالي
ولچل مجامك العاليي
هطول بالي واحكيك على الحكايات
جالولي الشغل ياما هناك
وكل الناس هناك إخوان
وانا فايترك يا بت العم
وعارفك چدعة جداهم
وحورية بميت رادل

- ولوع الطير يعود تاني...
 يعود تاني وماتهنوني على طيرك
 ولولا الرزق ما افوتك...
 ولو راح اموت... ما افوت أبداً على غيرك
 حشاشة جلبي من چوة يا أم عيالي يا أصيلة
 وحتى لو تسامحيني..
 ما أسامح نفسي يا نعمات بعدك تبكي..؟
 بكفي بجة..
 بكفيكي يا بت العم هنبديها بنوح وعايط؟
 لجل الله يا بت العم.. نتفة سكات.
 - وهنت عليك يا واد عمي تفارجنا..؟!
 تفوت نعمات؟
 تفوتني لمن يا الغالي...
 يا بو عيالي يا حبة عيني يا عرفات؟
 - بعدك برضه زمانة؟
 طب والغالية لو ترضي.. أچييلك شال جطيفة احمر
 وچلية حرير ير جش وكتانيللا...
 وجزازة عطر مليانة..
 بس ادعي ألاجي شغل..
 وديري البال على لعيال وع المعزات
 وكل هلال هشيعلك چوزين چينها
 تلفيهم مع تصويرتي في حزامك

أوصاتك أمي والمعزات
 وحطي الولد في عنيني
 وليهم حوالكي يساعدوكي في نص جيراط
 - لا والله عمري ما أرضى انك تفارجنا
 ومين ترضى جرار يمشي على رجاننا
 وانا شريكة منيش جارية
 ولا خادمة
 أنا مرتك منيش حاجة من الحاجات
 - زعلتي اياك من المثلات؟
 مراقي صُح.. ونور عيني ونور داري
 وروح جلبي وأم عيالي
 يا نعمات
 وانا مسافر يا بت العم وفايتلك خير..
 حداكي خزين درا سمرا وبلاص مش حامي كبير
 وعليت لك هذا السجرة
 طوف البيت وجرن الغيط وعش الطير
 وجل المطرة غطيتها بحطب الجطن والتينات
 جوليلي راضية يا نعمات!!؟
 - تفوتنا لمن يا بو عيالي
 وميتا تعود يا الغالي؟
 وكيف الطير يفوت عشه
 وحاله يغيب على حالي واقضيه تملّي عياط

وحطي الزبدة ع الدجيجات وسويهم
 مع الكركم شوية فايش لابو عيالك يقوت بيهم
 لجل ما اخدهم في زوادة وانا مبحر على دمياط...
 لساتك جاعدة يا نعمات؟
 فزي وجومي لميلي...
 وچوة زكينة حطيلي مع الخلجات تصاويركم
 وحطي البلغة واللاسة..
 وحطي عبايتي متعاصة بريحتكم
 وحطيلي مع الفايش كمان بتاوأ
 وجرة مش والعسلات!!
 لساكي برضه زمانة؟
 أجولك.. ورب الكعبة انا بحبك
 وجلبي صعيب.. لكن عاشجك
 وانا عارفك أصيلة وچدعة يا نعمات
 ولو غالي عليك عرفات....
 وصاتك تكرميها أمي
 وانا مبحر على دمياط....

ولو خبريتي چاتك....
 وجالوا ولد عمك مات....!
 ما تنداري على الفلوسات!!
 - خلاص يعني؟ طب لميتي تغيب يا ولد العم
 لوجت اديش؟ لچل ما اعد يا عرفات؟
 - لوجت ما يأذن المولى
 ويومها انا ناوي أدلي أنا وواد عمي حمد الله
 وناوي والكريم الله نجيب بجرة..
 وتشارك على محرات
 وناوي والكريم الله أخليكي كده هانم...
 وصاحبة طين
 ونملا الدار كده بهايم.. واسد الدين.
 هيبسيه.... رضيانة يا نعمات؟
 - وإيه حيلتي يا ولد العم؟
 أبويا حتى وصاني ما اجولك بم.
 ولچل اكده... ولچل أبوكي انا بحبه ندر علي لأزوره
 واجيب مولانا يجراه ياسين عدية والفاتحة
 واسيب صبارته مروية
 ونبجة تربته طارحة...
 لساتك جاعدة يا نعمات؟
 كفاية وبطي غلاسة
 وجومي شوفي لبناتك وخضبيهم

الصفحة	الموضوع
	الأمومة الشاعرة في قصائد الشاعرة شافية معروف
٧	تقديم بقلم: خالد جودة أحمد
١٤	يا ورد
١٦	أنا مسامح
١٨	جل عيونك السمرة
٢٣	اقرأ السكات
٢٤	يا سعدي
٢٦	شوارعنا
٣٣	انتصار
٣٨	عروسة جماها رباني
٤٠	قصتنا
٤٢	حوار مع جنين
٥٠	يا ظالمني
٥٢	يا وحشاني
٥٥	الحقيقة انتوا انكشفتوا
٥٨	شمس بكره
٦٠	في عز الخوف
٦٢	صرخة ولد
٦٤	عولة
٦٨	الأقصى إمام مساجدكم
٧٠	النسمة بتسلم عليك
٧٣	يا طير
٧٥	ارحلي

٧٧	تعینا کثیر
٧٩	بسمۃ شہید
٨٠	مبخر علی دمیاط
